في الكافية وجاز كون خبر ان اسما لا فعلا في الجامد لتعذر
الفعل كقوله تعالى وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
ورد ابن مالك هذا الرأي بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان
حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقوله ولو ان
ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وذهب
سيبويه الى ان ان وصلتها في مثل ذلك في محل بالابتداء
ولا تحتاج الى الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند
اليه وقيل على الابتداء والخبر محذوف وفي كل منهما
جعل الشرط غير فعل وهو خلاف المعهود وقد جاء
تقدير
الشروط في لو غير ممتنع على كل فيرتبط ما بعدها بنقيضين عنه
كقولك لو اهانني لاكرمته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في
سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه ان سالما شديد
الحب عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه رواه
ابو نعيم الحافظ في الحلية مرفوعا من طريق عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واما نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه فقد ذكر ابن الحاجب وغيره انه حديث نبوي
ولم يوجد في كتب الحديث المشهورة مع شدة التفحص
عنه وبعضهم ينسبه الى عمر رضي الله عنه وقد يحذف
الشروط اي الجواب لقيام القرينة الدالة عليه نحو
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي لما امنوا به
وهم يكفرون بالرحمن وحتى لو تعلمون علم اليقين اي لو

لارتدعتم وما ألهاكم التكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل
منه ولو كنتم في بروج مشيدة اي لادرككم وهذا الاختصاص
ليس بلو بل ادوات الشرط كلها كذلك والشواهد عليه
كثيرة وقد يجي لو للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قال
ابن الصايغ وابن هشام ولو هذه قسم برأسه لا يحتاج
الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب
كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني
بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد
الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب،
فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا، وكيف
لقاء من تحت القبور، لاباس بالذنائب ظرفية وهي اسم
موضع والزير الذي يحب محادثة النساء والمراد به
زير كليب وهو ظاهر اقيم مقام المضمر والباء بيوم الشعثمين
للالصاق يتعلق بيخبر والشعثمان اخوان هما وشعيب ابنا عامر
نسب لهما هذا اليوم لغلبتهما فيه او لغير ذلك والاستدلال
بهذا الشعر على المطلوب ظاهر ولي فيه بحث مطول ذكرته
في شرح المغني قال الفراء وقد يجي لو بمعنى ان فيكون
للشرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله لا يلفك الراجوك
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واما النفصل نحو ان
الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)